

عنوان الخطبة	فضل تعلم القرآن وتعليمه
عناصر الخطبة	١/ منافع تعلم القرآن على الفرد والمجتمع ٢/ فضل تعليم القرآن على المعلم والمتعلم ٣/ فضائل حملة القرآن والعاملين به ٤/ نماذج برزت في تعلم وتعليم القرآن ٥/ المحرومون من تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
الشيخ د.	ملتقى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٣

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
 رَقِيبًا) [النساء: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \*  
 يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ  
 فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحراب: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ، قَالَ -تَعَالَى-: (الرَّحْمَنُ \*  
 عَلَّمَ الْقُرْآنَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ) [الرَّحْمَن: ١-٣]؛ فَذَكَرَ -تَعَالَى- خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ بَعْدَ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ "إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا خُلِقَ لِأَجْلِ تَلْقَى  
 الْقُرْآنَ، وَلِذَلِكَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ"، يَقُولُ ابْنُ عَادِلٍ الْحَنْبَلِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "فَإِنْ  
 قِيلَ: لِمَ قَدَّمَ تَعْلِيمَ الْقُرْآنِ لِلْإِنْسَانَ عَلَى خَلْقِهِ، وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ فِي الْوُجُودِ؟  
 فَالْجَوَابُ: لِأَنَّ التَّعْلِيمَ هُوَ السَّبَبُ فِي إِجَادِهِ وَخَلْقِهِ".

وَإِنَّ حَاجَةَ قُلُوبِنَا إِلَى كَلَامِ رَبِّنَا أَشَدُّ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ حَاجَةِ الْأَرْضِ الْمَيِّتَةِ إِلَى  
 قَطْرِ السَّمَاءِ، وَكَمْ مِنْ قَلْبٍ مَيِّتٍ تَنْزَلَ عَلَيْهِ الْفَيْضُ الْقُرْآنِيُّ فَبَدَرَ فِيهِ بَدْرَةٌ  
 الْحَيَاةِ مِنْ حَدِيدٍ فَأَزْهَرَ وَأَثْمَرَ وَأَيْعَ؛ (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا



عَلَيْهَا الْمَاءُ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهَيْجٍ [الْحَجَّ: ٥]؛ فَكَمَا  
يَتَبَدَّلُ حَالُ الْأَرْضِ إِذَا مَا نَزَلَ عَلَيْهَا الْقَطْرُ، فَكَذَلِكَ يَتَبَدَّلُ حَالُ الْقَلْبِ  
إِذَا مَا سَقَاهُ الْقُرْآنُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: كَثِيرَةٌ هِيَ الْمَنَافِعُ الَّتِي تَعُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا مَا تَعَلَّمَ  
الْقُرْآنَ، يَقُولُ الشَّافِعِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ"، بَلَنْ  
يَرْوِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-  
قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)، وَفِي لَفْظٍ لِلنِّسَائِيِّ:  
"أَفْضَلُكُمْ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَّمَهُ".

وَتَعَلَّمُ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نِعْمَةٌ لَا يَعْدهَا مَتَاعُ الدُّنْيَا مُجْتَمِعًا؛ فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ  
عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-  
وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى  
الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَافَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ، وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟"، فَقُلْنَا: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: "أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ، أَوْ



يَفْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

وَكُلَّمَا زَادَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ حَقُّ التَّقْدِيمِ عَلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، حَتَّى فِي الدَّفْنِ؛ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتَلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَيُّهُمَ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟"، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَلِتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَتَعْلِيمِهِ فَضَائِلُ، أَعْظَمُهَا نَيْلُ الْحَيْرِيَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ قَالَ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ؛ فَمَنْ أْتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ فَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَاتَّقَنَهُ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يُعَلَّمَهُ لِغَيْرِهِ، وَلَقَدْ كَانَ أَوَّلُ مُعَلِّمٍ لِكِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ رَسُولُنَا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَفْسَهُ؛ (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٦٤].



وَمِنْ فَضَائِلِ مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ أَنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَلَّمَهُمْ؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ" (حَسَنَةُ الْأَلْبَانِيِّ)؛ فَمَنْ عَلَّمَ طِفْلاً الْفَاتِحَةَ -مَثَلًا- فَلَهُ أَجْرُهَا مَا قَرَأَهَا وَصَلَّى بِهَا طَوَالَ حَيَاتِهِ.

وَكَفَى مُعَلِّمِ الْقُرْآنِ أَنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ جَمِيعًا تَدْعُو لَهُ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ حَتَّى التَّمَلَّةِ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْحَيْرِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مُعَلِّمُ الْحَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحَارِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

عِبَادَ اللَّهِ: تَكْفَلِ اللَّهُ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي الصُّدُورِ قَبْلَ أَنْ يُحْفَظَ فِي السُّطُورِ، وَقَدْ اضْطَلَعَ بِهَذِهِ الْمُهَيِّمَةِ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْعَامِلُونَ بِهِ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ خَلْقِهِ"، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَمَنْ حَوَى الْقُرْآنَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ لِحَرِيٍّ - إِنْ قَامَ بِحِفْظِهِ - أَلَّا تَمَسَّهُ النَّارُ أَبَدًا؛ فَقَدْ قَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، مَا مَسَّتْهُ النَّارُ" (حَسَنَتُهُ الْأَلْبَانِيُّ)، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: "مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ؛ يَعْنَى فِي جِلْدٍ فِي قَلْبِ رَجُلٍ، يُرْجَى لِمَنْ الْقُرْآنُ مَحْفُوظٌ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا تَمَسَّهُ النَّارُ".

وَإِكْرَامَ حَامِلِ الْقُرْآنِ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؛ فَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ: إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَالْجَانِي عَنْهُ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَأَحَقُّ وَأَوْلَى مَنْ يُعْبَطُ هُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلًا



عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَآتَاءَ النَّهَارِ... (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)،  
 وَهُمْ كَذَلِكَ الْأُولَى بِالتَّقَدُّمِ لِلْإِمَامَةِ؛ فَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ- قَائِلًا: "يَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرُؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ" (رَوَاهُ مُسْنَدُهُ).

وَحَمَلَهُ الْقُرْآنَ هُمْ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالتَّرَقِّيِّ وَالرَّفْعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ  
 كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا" (صَحَّحَهُ  
 الْأَلْبَانِيُّ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ أُمَّتَنَا قَدْ حَفَلَتْ بِالنَّمَاذِجِ الْمُسْرِقَةِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ؛  
 الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَلَّمُونَهُ ثُمَّ يُعَلِّمُونَهُ، فَأَوْهَمُهُمُ: الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، يَخْكِي  
 جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَيَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ  
 فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ، "فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ  
 فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



وَهَذَا ابْنُ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- "كَانَ إِذَا أَصْبَحَ فَخَرَجَ أَتَاهُ النَّاسُ إِلَى دَارِهِ؛ فَيَقُولُ: "عَلَى مَكَانِكُمْ"، ثُمَّ يَمُرُّ بِالذَّيْنِ يُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ فَيَقُولُ: "أَبَا فَلَانَ، بِأَيِّ سُورَةٍ أَنْتَ؟" فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: "فِي أَيِّ آيَةٍ؟" فَيُخْبِرُهُ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلِيهَا، ثُمَّ يَقُولُ: "تَعَلَّمَهَا فَإِنَّهَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ"، قَالَ: فَيَطُّنُ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْهَا، ثُمَّ يَمُرُّ بِالْآخِرِ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَقُولَ ذَلِكَ لِكُلِّهِمْ" (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ).

وَكَانَ أَبُو مُوسَى إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ اسْتَقْبَلَ الصُّفُوفَ رَجُلًا رَجُلًا يُقْرِئُهُمْ، وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: "بَعَثَنِي الْأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَرَكْتَ الْأَشْعَرِيَّ؟ قُلْتُ: تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: "أَمَا إِنَّهُ كَيْسٌ، وَلَا تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ"، وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ الصَّحَابِيِّ الْمُخَضَّرِمِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرَيْنِ".

وَهَذَا مُقْرِئُ الْكُوفَةِ؛ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَرَيْدٍ، وَأَبِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْقُرْآنَ: عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ،



وَيَحْيَىٰ بُنُوتًا... وَعَرَضَ عَلَيْهِ: الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-،  
يَقُولُ أَبُو إِسْحَاقَ: "كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يُقَرِّئُ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً".

وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَهْوَازِيُّ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ: "أَنَا مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى  
الْمِائَةِ، وَأَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ بِالْبَصْرَةِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهَهُنَا بِمَكَّةَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ  
سَنَةً".

فَهَوْلَاءِ هُمُ النَّاهُونَ الْأَذْكَيَاءَ الْفُطَنَاءَ بِحَقٍّ؛ عَرَفُوا طَرِيقَ الْهُدَى فَاتَّبَعُوا،  
صَاحِبُوا كَلَامَ رَبِّهِمْ فَاهْتَدَوْا، وَسَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- خَيْرَ  
شَافِعٍ وَأَنْبِيَسٍ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ  
الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَطِيعُوهُ؛ (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) [البقرة: ٢٨١].

عِبَادَ اللَّهِ: لَيْسَ هُنَاكَ أَعْظَمُ حِرْمَانًا وَلَا أَكْبَرُ خَسَارَةً مِمَّنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَدْ شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ هَذَا حَالَهُ بِالْبَيْتِ الْحَرَبِ؛ فَقَالَ: "إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْحَرَبِ" (صَحَّحَهُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ)؛ فَهُوَ صِفْرٌ مِنْ مَهْرِ الْجِنَانِ، وَهُوَ خَلِيٌّ مِمَّا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيُكْسِبُ الْحَسَنَاتِ.



وَإِنَّ الْأَشَدَّ مِنْهُ حِرْمَانًا مَنْ حَفِظَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ بَخَلَ بِهِ فَلَمْ يَعْلَمْهُ  
 غَيْرُهُ، فَوَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وََيْلٌ لَهُ؛ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
 وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ  
 وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) [البقرة: ١٥٩]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: "مَنْ سَأَلَ عَنِّ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَجَمَهُ  
 اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

ثُمَّ إِنَّ أَفْبَحَ الْمَحْرُومِينَ وَأَشَقَّاهُمْ؛ هُوَ مَنْ حَفِظَ مِنَ الْقُرْآنِ حُرُوفَهُ، ثُمَّ ضَيَّعَ  
 حُدُودَهُ، وَقَدْ كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ -رَحِمَهُ اللَّهُ- يَقُولُ: "يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ:  
 مَاذَا زَرَعَ الْقُرْآنُ فِي قُلُوبِكُمْ؟ فَإِنَّ الْقُرْآنَ رِبْعُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَنَّ الْعَيْثَ رِبْعُ  
 الْأَرْضِ... أَيَّنَ أَصْحَابُ سُورَةٍ؟ أَيَّنَ أَصْحَابُ سُورَتَيْنِ؟ مَاذَا عَمِلْتُمْ  
 فِيهَا؟" (الرُّهْدُ، لِأَحْمَدَ).

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَاعْتَنِمُوهُ، وَتَعَلَّمُوهُ، ثُمَّ  
 عَلِّمُوهُ؛ فَإِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ هُمُ السُّعْدَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنَأَوْا عَنْهُ  
 فَتَضِلُّوْا، وَلَا تَتْرُكُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ.



وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسَّرَاحِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٥٦].

اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أُمَّتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ وَالنَّارِ.



عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،  
 وَأَشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com